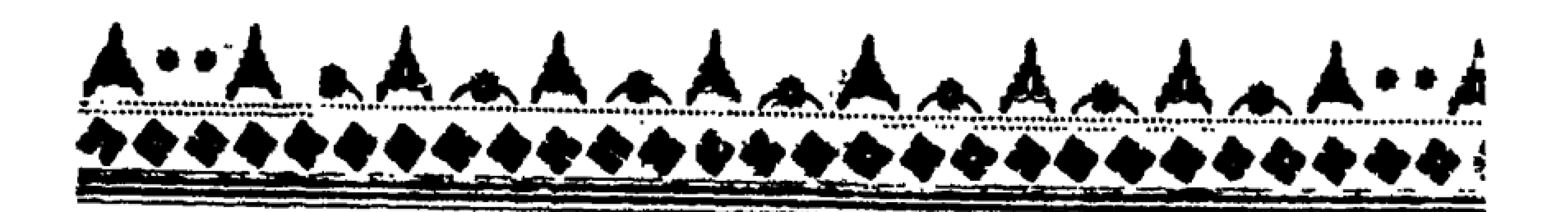


المنهل

صفر ١٣٥٩

المطبعة العربية — بمكة





مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك : فى المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٧) ريالات عربية . وللطلبة فى الداخل (٢) ريال عربى - الاجزاء المفقودة فى الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على الا تفعل المقالات لا تقبل للنشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

الأعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



السنة الرابعة — الجزء الثالث — المجلد الرابع

المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

صفر ١٣٥٩ — مارس ١٩٤٠

كلمة المحرر

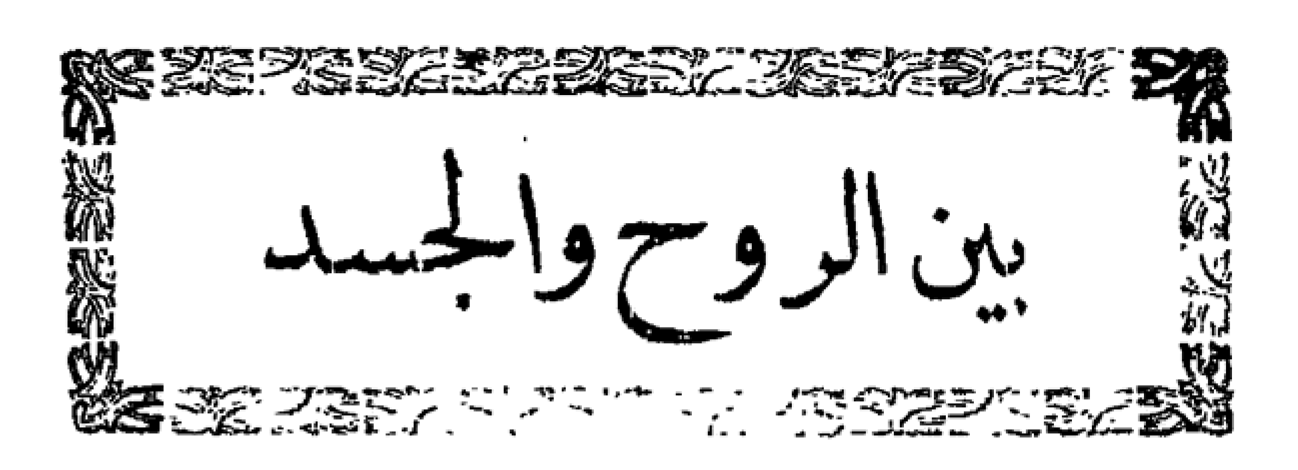
نظرات الادب فى المجتمع

الناس يقولون !!! ...

﴿ ١ ﴾

الدعاوة البيانية سلاح ماض ، ركب فى طباع البشر من قديم . وهذه الدعاوة من شأنها أن تصلح المجتمع اذا كانت اصلاحية نبيلة ، وتسمم افكاره اذا كانت غرضية وبيلة . وقد ساد فى المجتمع العربى القديم لون طريف من سلاح الدعاوة البيانية ، يتمثل فى قولهم : « زعموا انه حصل كذا وكذا » ... وأثرت هذه الصيغة اثرها المنشود فى تكييف آراء سامعيها على النحو الذى يقصده الداعون ردحاً من الزمن ، مما جعل عقلاء القوم يومئذ يفطنون لسوء تأثير هذا السلاح الخطير ، فاستنبطوا بذكائهم الألمعى « مثلا » حكيا ملؤوه بروح التهكم

﴿ البقية على الصفحة ١١ ﴾



« المحاضرة التي القاها فضيلة الزعيم الاسلامى السيد حسين احمد »

— ٢ —

أما هذا الجسم الذي نخدمه ونهيء له وسائل الترف والنعيم فى الدنيا فهو محدود العمر ، يعيش الواحد منا الخمسين والآخر الستين من السنين ثم يترك هذا الجسم الى البرزخ ان هذا الجسد شيء مهين زائل ، خلق من شيئين ماء أنجس من البول ، ودم الحيض ، ان الانسان اذا بال فلا يجب عليه أن يغتسل بكامله . أما اذا خرج منه الماء الذي يتكون منه الجسد فيجب أن يغتسل بكامله . والانسان اذا أحدث الحدث الاصغر يجوز له أن يقرأ القرآن عن ظهر قلب وان يدخل المساجد ، أما اذا خرج منه الماء المذكور حرم عليه ذلك مطلقا . هذا كله دليل على ان نجاسة المنى وقذارته بالغة (خلق الانسان من ماء مهين) . ثم انكم لو تفكرتم فى قوت هذا الجسد المخلوق من الماء المهين لوجدتم أكثر غذائه يتكون أيضاً من القاذورات والنجاسات . ان أفضل الاغذية الحلوة عندنا العسل . والعسل قيء الزنابير ، قيء حيوان ، والقيء قذر على كل حال فكيف اذا كان قيء ذباب ؟ . فكيف اذا كان قيء ذباب سام ؟ ! : وان من أفضل الروائح العطرية المسك والعنبر ، والمسك بعض دم الغزال ، والدم المسفوح نجس ، والعنبر حيوان بحرى ، وكذلك باقي الاغذية تصلح بالدمن ، والدمن نجس ، ومن دلائل امتهان الجسد انه اذا مات أبوك او ابنك تلقيه فى حفيرة من الارض ولا ترضى أن يمكث عندك ليلة واحدة . واذن فالعناية بالجسم وحده مفسدة عظيمة . والجسم عارية يلبسها الانسان ثم يخلعها غير مختار كالقميص

والعامة . اننا خلقنا للخلود ، وان الروح تبقى بعد الجسد ثم يبعثه الله سيدخل الانسان الجنة اذا كان مؤمنا ويخلد فيها ، والنار اذا كان كافراً ويخلد فيها ، ان هذه الروح انزلت على الجسد غير مختارة فحبست فى انتن مكان واهونه للابتلاء ان الله سبحانه وتعالى ارسلنا الى هذه الدنيا ارسالا غير مختارين فيه . وقدم لنا النعم تلو النعم وجعلها لنا اختباراً ، فاذا عنينا بتهذيب الروح وبصالح الأعمال وبالاحسان فاننا نسعد اذن ، ونستحق المكافأة منه تعالى بالنعيم المقيم فى دار البقاء . أما اذا عصيناه وأطعنا الشهوات ونعمنا ابداننا وخدمناها واهملنا تقويم الروح فان عاقبتنا اذن للخسران المبين ، لأن المربى من شأنه انه اذا أنعم على من رباه فشكره واطاعه ان يغدق عليه نعمه . أما اذا عصاه فمن حقه أن يهينه أشد الاهانة ، ولهذا خلق الله الدنيا دار امتحان وبلاء والآخرة دار جزاء ومكافأة . ان ابلد الحيوانات على ما نفهم هو الحمار وان اشرها هو الكلب . والحمار والكلب يطيعان مربيهما ويحترمانه . فالانسان العاقل المركب فيه الروح العلوي احق بطاعة ربه الذي اسبغ عليه النعم ظاهرة وباطنة . ان الله خلق الانسان فى احسن تقويم ، وصيغة (احسن) صيغة تفضيل تدل على ان خلقة الانسان احسن من غيرها . وان هذه النعمة من حقها أن تقابل بالشكر والطاعة . ان تقديمنا اليوم للاعمال الصالحة وقيامنا بالعبادات كتقديم ميتة للسلطان .

فنحن ندخل مثلا فى الصلاة ونقف امام الرب ونقول (إياك نعبد وإياك نستعين) ونأتى بأداة الحصر وقلوبنا فى ذلك الوقت نفسه مشغولة بامور البيت ، مشغولة بالدنيا مشغولة بالبيع والشراء . فهل هذه هى العبادة المرضية ؟ . ان الله احسن الينا وأمرنا بالاحسان والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . هذا الاحسان هو الذى امتدحه الله ، فى قوله (للذين احسنوا الحسنى) . ان الاسلام دين يعنى بالروح والجسد . أما المسيحية فليست كذلك ولقد توصل بها أهلها الى الرهبانية التى ذمها الله فى قوله (ورهبانية ابتدعوها) أما الاسلام فدين روح وعمل ولهذا كان من دعائه : (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة) ؟ ... لها بقية



موت طفل

(مع الدعوات بالخلف الصالح الى الصديق
عبد الله سرور الصبان » .

الاستاذ محمد على مغربى

خرجت أمس أشيع طفلا غضا في أولى سني حياته ، فهو لم يقض في مهد الطفولة الا حولا . وبعض الحول . شهورا محسوبة عددا ، وأياما قليلة ، لم يعرف فيها سوى ثدى أمه ، وعيني أبيه .

لم تكتحل عيناه فيها بسوى الحب والعطف ، ولم تطرق سمعه الا أناشيد المهد ، ولم تهضم معدته الا طعاما سائغا لانه من هذا الكوثر الانسانى الذى وضعه الله فى صدور الأمهات .

ومات ... وخلا العرش الصغير من الملك الصغير . ولكن عرشه لم يكن هذا المهد الجميل فحسب ...

كان هنالك عرشا آخر في هذا القلب الذي ساهم فى سبيل تكوينه ذرة ، فنطفة فعلقة ، فمضغة ، فعظاما فلحما ، فخلقا عجيبا فى الخلق ، صنع الله الذى اتقن كل شيء خلقه هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ؟

ومات ... فى عمر الورد ، وفى جماله وسحره ، وفى نضارته وعطره ، لولا أن ما مات من الورد مات ومن مات من الاطفال حى فى قلوب الاباء والأمهات ...

ورأيت والد الطفل . وعلى وجهه طمأنينة ما أنكرتها ، وان كان أنكرها من يقف تفكيره وعقله عند مظاهر الاشياء ، فلا يدخل فى كنهها بقلبه وايمانه وعقله

كان فى وجهه نور يترقرق فى محياه كما تترقرق أولى خيوط الفجر فى حندس الليل.
وكان هذا النور يشع من جبينه شعاعا رطيبا كانه الطل فوق اوراق الورد.
أوكانه الغصن المطلول يكشف عما فى جوفه من الري والماء.
اوكانه مرآة صافية يعكس نورها كلما يعرض أمامها من ظلال.
وكانت ترتسم على وجهه بسمة هادئة كالفرحة العميقة التى تأتى من داخل النفس لا من خارجها. المفسوحة التى وجدت مقرها فى النفس فسكنت فيها، ولم تجد سبيلها الى خارجها فاستقر صداها بسمة لا صوت لها ولا تسمت فوق الشفاه لتنطق عليها (١)
وصلينا على الطفل. وكأن مامعنا طفلا فى السبعين من عمره... (٢)
ومامنا الا من تلبست الطفولة روحه حينذاك
لانا كنا جميعا فى معانيها
وحمل الطفل، لا على آلة حدباء ولا على نعش، ولا على اكتاف، ولكن على اذرع رقيقة، وصدور حانية
والاذرع والصدور هى عروش الاطفال
وكان موكب الجنازة صغيرا ولكن الملائكة باركته فتكاثر، وتكاثر حتى اذا ماوصلنا المقبرة كنا أصفافا اصفافا...
ولم يكن الموكب موكب جنازة ولكنه كان موكب طفولة فرحة بهيجة.
وكأنما لم نكن لنذهب بطفلنا الى القبر ولكنا نذهب به فى موكب ختان وتطهير
وكان الوقت ضحى والشمس ساطعة منحرفة فساهمت السماء فى هذا الموكب الارضى
وارسل الله سحابة تظلل الموكب الصغير احتفالا بقدم الطفل الى الجنة
وهذه الهدية السماوية التى يقدمها الرب الكريم احتفاءا بالميت الـ[illegible]، هى مما يفهمه الاطفال ويفرحون به، بل مما يفهمه الناس جميعا ويفرحون به فى [illegible]ه البلاد

(١) انطباق الشفاه لا يتم الا عند التقبيل (٢) طفلا فى طهر نفسه وايمانها.

أليس الغيم دليل المطر ؟ والمطر فى بلادنا مما يهنأ به ويعبر عنه بالرحمة فهى دليل على رحمة الله

واذا جاء المطر صافح الحجازيون بعضهم بعضا . وانطلقت الالسن تقول آنست الرحمة وكان سرور الموكب بالسحاب كسرور الاطفال بالغيم ...

والغيم زينة السماء فى بلاد الشمس والصحراء ...

وورى الطفل فى قبره بين ترتيل المرتلين ، ودعاء القلوب ، كما تواريه امه فى مهده ، وتضع حوله الأغطية واللفائف لتمنع عنه البرد ، وتغنى له الاغانى لينام .

ونظرت الى ابيه فاذا الفرحة العميقة فى نفسه استحالت الى ابتسامة كبيرة كمن ينفض يديه من مهمة حبيبه ، او كمن يودع وديعة عزيزة فى مأمن كريم

وكانه اودع ابنه فى روضة أطفال ، ولم يودعه فى قبر .

وهو انما أودعه فى قبره ليصل الى روضة الاطفال ... ولكن فى الجنة ..

وهو مؤمن بانه سيلقاه يوم المحشر وبيده اكواب من ذهب فيها شراب الكوثر ليسقيه فى يوم لا ينفع فيه حميم حميما ، ويشفع له باذن الله فى يوم لا تقبل فيه شفاعة الشافعين

هنالك الاطفال يلعبون فى الجنة وتربيهم الملئكة ، ويرعاهم الله ، فاذا جاءت القيامة وفدوا الى المحشر بأكؤس واباريق من شراب سائغ نمير ليسقونه آباءهم وأمهاتهم ثم يمسكون بثيابهم فيصلون بهم الى الرب ويدخلونهم معهم الى الجنة .

الجنة التى لا يدخلها الا الأطفال ولا يعيش فيها الا الاطفال .

اليست الطفولة نمطا واحدا فى الشكل وفنا واحد فى الروح ، فاذا تغيرت الروح او تغير الشكل كان هذا التغير شباباً او كهولة ، ولكن اهل الجنة فى عز واحد وفى شكل واحد ، وشباب واحد منهم أطفال فى ضيافة الله . هم أطفال الجنه

وكذلك يوصى الله الانسان بوالديه حسنا

فحسن الدنيا مايعرفه اهل الدنيا ، أما هذا فهو حسن الآخرة ونعم دار المتقين

وعدنا من الجنازة وليس فينا الا من يغبط والد الطفل على ماقدمه فى دنياه ليشفع له فى آخرته

فالاطفال الموتى وديعة الاباء والامهات عند الله وهم رهائن ابائهم من العذاب والعقاب وان النفس لتجزع وان العين لتدمع ، وان القلب ليهلع ، ولكن رحمة الله قريب من المؤمنين

وماشهدته فى والد هذا الطفل حينما أودع فلذة من كبده فى قبر هو سحر الايمان الايمان الذى يحيل الحزن سرورا والذي يتغلغل فى ثنايا النفس نورا وطهورا الطفل فلذة من الانسان ، وقطعة منه ، بل هو فلذة من اشرف وا كرم وارق مافى الانسان من القلب

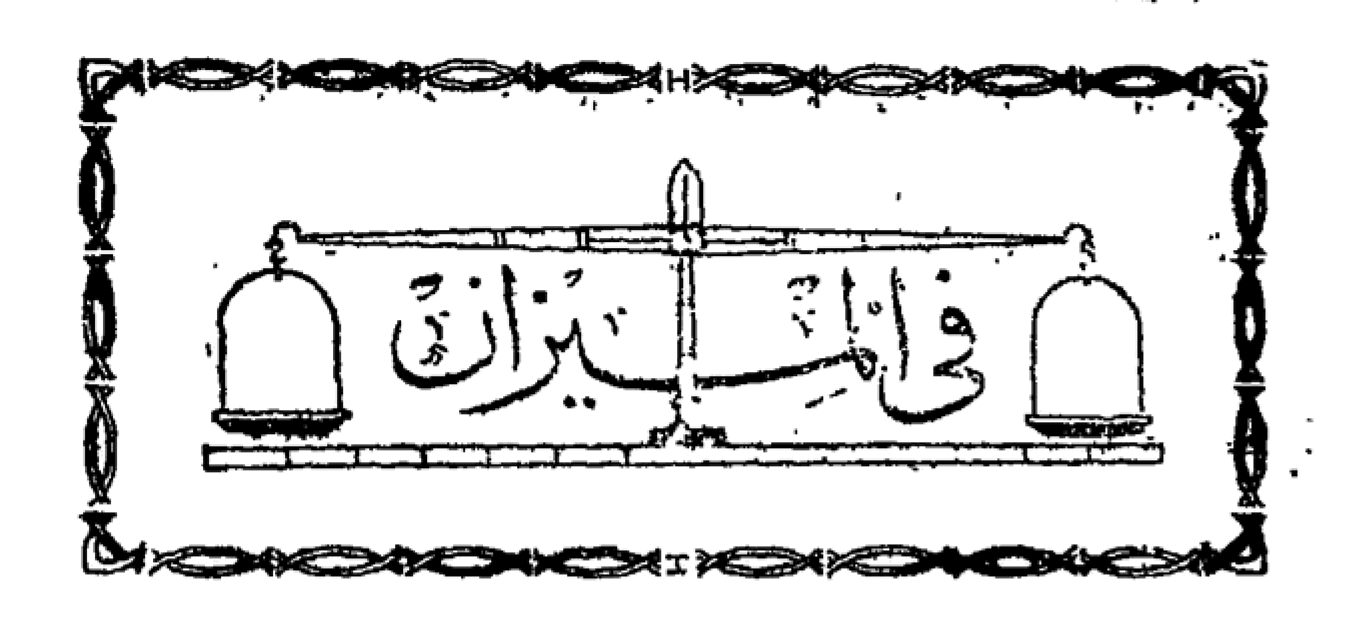
فاذا انقصمت منه هذه الفلذة فكأنما انفصلت من القلب ، وهو موطن التاريخ والاحاسيس ومن ذا الذي تسكن نفسه ليضع فى التراب فلذة من نفسه ، وقلبه ، وتاريخه ، وآماله ، واحلامه وجهاده ؟

الا من كان مؤمنا بانه يقدم الى الله بضعة من نفسه اختارها لتسبقه الى جنة المأوى وهذا الايمان فى القلوب المسلمة وطمانينتها وسكونها ، وهو كمال الاسـلام ، وهو فضل الله الذي يقول (اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ؛ ورضيت لكم الاسلام دينا)

فاللهم ارزقنا كمال الدين ، وتمام النعمه ورضاء الاسلام انك سميع الدعاء ؟

في أوقات الفراغ

تستطيع ان تستثمر اوقات فراغك ايها القارىء كما تستثمر أوقات عملك بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال . المصور . الاثنين و . ا . التربية الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الادبى . المكشوف الحربى . الاسرار . الخفايا الشرقية » .



السيد احمد الفيض آبادى

في مباذله

— ٣ —

أسرته

كان عدد افراد اسرته التى هاجرت الى المدينة المنورة اثنى عشر شخصاً ، وحدثت هذه الهجرة الى المدينة فى عام ١٣١٦ ه . ودونك تراجم رجالات هذه الاسرة مختصرة حسبما تلقفناه من اوثق المصادر : —

(١) ـ السيد صديق أحمد هو أكبر ابناء السيد حبيب الله ، وقد ولد فى يوم الاثنين الموافق ٧ جمادى الاولى سنة ١٢٨٨ ه بقرية (دادپور) وتوفي بالمدينة في زمن الدولة العثمانية ، وقد انجب العالم المتفنن السيد وحيد احمد الذي ولد سنة ١٣١٣ ه وكان يجيد اللغة العربية والتركية والانكليزية والفارسية وتوفي بالهند سنة ١٣٥٧ ه .

(٢) ـ السيد أحمد وهو المترجم فى هذه الفصول ، ولد فى بلدة (بانكرمو) من اعمال فيض آباد فى الساعة السادسة من نهار الثلاثاء الموافق ٢١ ربيع الثانى سنة ١٢٩٣ ه . وقد انتظم بادىء ذى بدء طالباً فى سلك مدرسة حكومية (اسكول)

كانت مفتوحة بقرية (تانده) وتخرج منها بتفوق عظيم ومنح لذلك جائزة مالية شهرية قدرها خمس ربيات ، وفى سنة ١٣٠٨ هـ دخل مدرسة (ديوبند) لتلقى العلوم الشرعية وتخرج منها فى سنة ١٣١٥ هـ وارتحل على اثر تخرجه منها مع افراد اسرته ووالده الى المدينة المنورة واقام بها اربع سنوات ثم قفل الى الهند ، فاتصل بالشيخ رشيد احمد الگنگوهى ومكث هنالك يسترشد باخلاقه واصلاحاته حتى سنة ١٣٢١ هـ او ١٣٢٢ هـ حيث عاد الى المدينة ، وقد اقترن المترجم له قبلا بالسيدة حافظة وهى بنت خاله وانجبت له ثلاثة بنين توفوا بالمدينة وتوفيت هى كذلك بالمدينة ، ومن ثم تأهل بكريمة الطبيب (رفاقة على) وبقيت معه حتى قامت الحرب العامة الماضية وفى اثنائها توفيت بتبوك فاقترن بعقيلته الاخيرة التى توفى وهى فى قيد الحياة ، وانجبت له اولاداً قضوا نحبهم صغاراً ماعدا بنته الوحيدة الاخيرة .

(٣) ـ السيد حسين احمد ، ولد فى (بانگرمو) بليلة الثلاثاء الموافقة ١٩ شوال سنة ١٢٩٦ هـ قبل منتصف الليل بساعة ، وتلقى العلوم بجامعة ديوبند الاسلامية وقدم الى المدينة فى سن الشباب ؛ وطلب عليه العلم كثير من اهلها ؛ وانتفع بتدريسه فى المسجد النبوي خلق كثير ، ونذكر فى طليعتهم الشيخ احمد بساطي نائب قاضى المدينة المنورة سابقاً والمدرس بمدرسة العلوم الشرعية حالا ، والعالم الجزائري الشيخ محمد البشير الابراهيمي وخلافهما ، وتوجه السيد حسين احمد فى اوائل الحرب العالمية الماضية من المدينة الى مكة فالطائف بباعث عدم اقتنائه بالخروج على الدولة العثمانية وكان هذا داعياً لنفيه الى مالطه فاقام بها حتى وضعت الحرب اوزارها فارتحل الى الهند ووجد منذ ذلك الحين فى رفع منار الاسلام واحياء مجد الوطن ، واشتهرت زعامته وهو الآن شيخ الحديث فى جامعة (ديوبند) وعضو ونائب رئيس جمعية العلماء فى دهلى ، وهو فوق ذلك

خطيب ديني وسياسي مفوه (١) .

(٤) — السيد محمود احمد ، ولد في سنة ١٣٠٨ هـ ببلدة (دادبور) ، وفي سنة ١٣١٦ هـ عند ما بلغ عمره ثماني سنوات قدم مع اسرته الى المدينة طفلا وانتظم طالباً في سلك المكتب الاعدادي هنا وتخرج منه بتفوق سنة ١٣٢٥هـ ولازم في المحكمة الشرعية بامر الحكومة التركية ثم عين كاتباً فيها وفي زمن الحكومة الهاشمية رقي بارادة ملكية خاصة صدرت من الملك حسين الى رئاسة كتاب المحكمة الشرعية لما شهر من حنكته وكفاءته وظل فيها حتى زالت تلك الحكومة ، ولدى اعادة تنظيم تشكيلات الدواوين والادارات الحكومية عقب دخول الحكومة السعودية الى المدينة اعيد الى مركزه لما كان يتمتع به من سمعة حسنة طيلة توليه رئاسة الكتاب ثم رقي الى منصب قضاء جدة في سنة ١٣٤٨ هـ فبقي فيه مدة كان فيها مثال القاضي العدل المحنك ثم طرأ على مزاجه انحراف الزمه العودة الى المدينة للاستشفاء ولطول المدة مع عدم زوال المرض الذي الم به اقاله جلالة الملك المعظم ، ثم شرع في ادارة اعماله الاقتصادية الحرة . وهو في طليعة من عنى بترقية الزراعة في المدينة فصار يجلب للمزارعين الآلات الحديثة وساعده على ذلك اعفاء حكومة جلالة الملك لها من الرسوم . وللسيد محمود احمد أولاد في طليعتهم ابنه الوحيد السيد حبيب ، وقد تخرج من القسم العالي بمدرسة

---

(١) في ذلك يقول الشيخ محمد يوسف الكاملفوي ضمن قصيدة له طويلة استهل بها كتاب « نصب الراية لأحاديث الهداية » .

وخليفة المحمود خير رفاقه في السجن عند البأس والضراء
مولى الكرام (حسين احمد) ذو التقى مأوى الكرام لدى اشتداد بلاء
شيخ الحديث وعلمه في وقتنا رب المآثر قدوة العلماء
الماجد المقدام قائد امة ملك القيادة سيد الزعماء

العلوم الشرعية ، وفى حياة المرحوم عمه السيد احمد اناط به الأعمال الادارية وسجل باسمه نظارة المدرسة وادارتها فقام بها بعد وفاته كالسابق طبق المأمول ، وعمره الآن اثنان وعشرون عاماً .

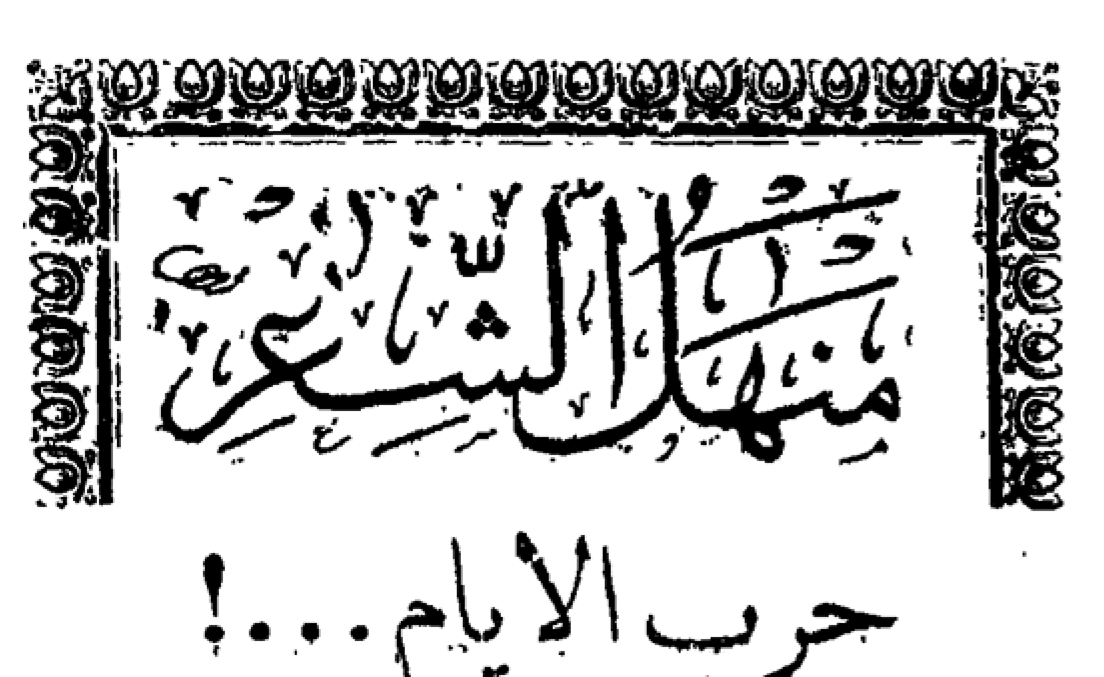
(٥) — السيد جميل احمد ، ولد قرب غروب الشمس فى ٧ ذى القعدة سنة ١٣٠٢هـ وتلقى علومه الابتدائية فى المكتب الاعدادي بالمدينة ثم انتقل الى الاستانة فى بعثة علمية رسمية والتحق باحدى المدارس العالية وعاجلته المنون قبل اكماله الدراسة العليا فى سنة ١٣٢٤ هـ بالمدينة المنورة .؟

(للبحث صلة) عبد القدوس الأنصاري

تتمة الافتتاحية

اللاذع ، ولطموا به وجه تلك القولة الماكرة لطمة أفقدته الصواب وزجته فى تباب ، حيث قالوا : « زعموا — مطية الكذب » ... ومن ثم تحامي الدعاة الوقوع فى هوة قول : « زعموا » ... لئلا ينبذ بالكذب العيان ، ولكن الفكرة الخطيرة التى ضرب هذا المثل النبيل لضربها فى الصميم لم تمت كما كان يرجى ، فقد بقيت عالقة بالنفوس ، متغلغلة فى الطباع حتى برزت أخيراً فى صيغة لبقة جديدة اعتادها الناس حديثاً ، إذ يقولون لك عن الفكرة التى يرومون بثها فى الجمهور : « الناس يقولون » ... فهل لعقلاء الجيل الحاضر أن يفطنوا لما تحويه هذه الكلمة من مكر كبار ، وذر للرماد فى العيون ؛ فيضربوا لنا مثلا رائعاً جديداً يمحوها أيضاً من صفحة الوجود كما فعل اشياعهم من قبل بزميلتها القديمة ؟؟ ..

وبعد فاذا كانت كلمة « زعموا » — مطية الكذب فى المجتمع القديم ، فان كلمة « الناس يقولون » — آلة التضليل والشغب فى المجتمع الحديث ، وهكذا تختلف مظاهر الدعاوات فى المجتمعات وتتحد المخابر .؟



حرب الأيام ...!

للاستاذ محمود عارف

حرب تجددها لنا الايام ... من جندها ، الارزاء والآلام
لم ينج منها فى الحياة ، أخو حجا ... فى أصغريه ، نبالة ، وذمام
أو فاضل ، ذو مرة ، فى صدره ... عزم . وعزم الفاضلين حسام
حرب على غشيان ليل حالك ... يبدو لها ، حول الفراش ضرام
كم فاضل . تغشاه وهو ممهد ... فوق المهاد ، وحوله الاوهام
يشكو جوازبها . وليس بنافع ... شكواه من حرب ، بها الاعدام
يبكى . وقد برزت على وجناته ... قصص الحياة ، كأنها « أفلام »

***

العقل للانسان . ميزان له ... مثل الارادة . للشعور زمام
والقلب يخضع للارادة والحجا ... إن جد من سبب الحياة مرام
والمرء فى الدنيا يعيش كأعزل ... حيث الحياة تدافع ، وصدام
لا قلبه . وهو العتاد . بدافع ... عنه الخطوب . ونعمت الاحلام
بالعقل ـ من حرب الليالى ـ سياخر ... ما ناله ضعف ، ولا استسلام
مستهزىء بالسكون حيث تبدلت ... نظم الحياة . فما هناك نظام

فالحق ، فى لغة الورى اسطورة جاءت كما نسجت لها الاوهام
وبقية الاوضاع لمن نظم الورى قلبت كما شاءت لها الاقلام

***

يا شرق ! لا تركد فكم من أمة بالوهن ، قد زلت بها الاقدام
لا يرفع الاوطان . حرب تناحر فدعوا التناحر ، فالصفاء لزام
المجد لا يأتى بغير تعاضد سر النجاح ، تعاضد ووئام
والشعب لا يسمو بغير فضائل ان الفضائل للشعوب وسام
حسن الشمائل والفضائل حلية جاءت بها الآيات والاسلام
آباؤكم يا قوم فى الماضى بنوا مجداً على هام السهى وأقاموا
فتتبعوا سبل الرقي كما مشت أجدادكم . من قبل . والاعمام
وترسموا قصد التطور فى الدنا ان التطور ، للنهوض قوام

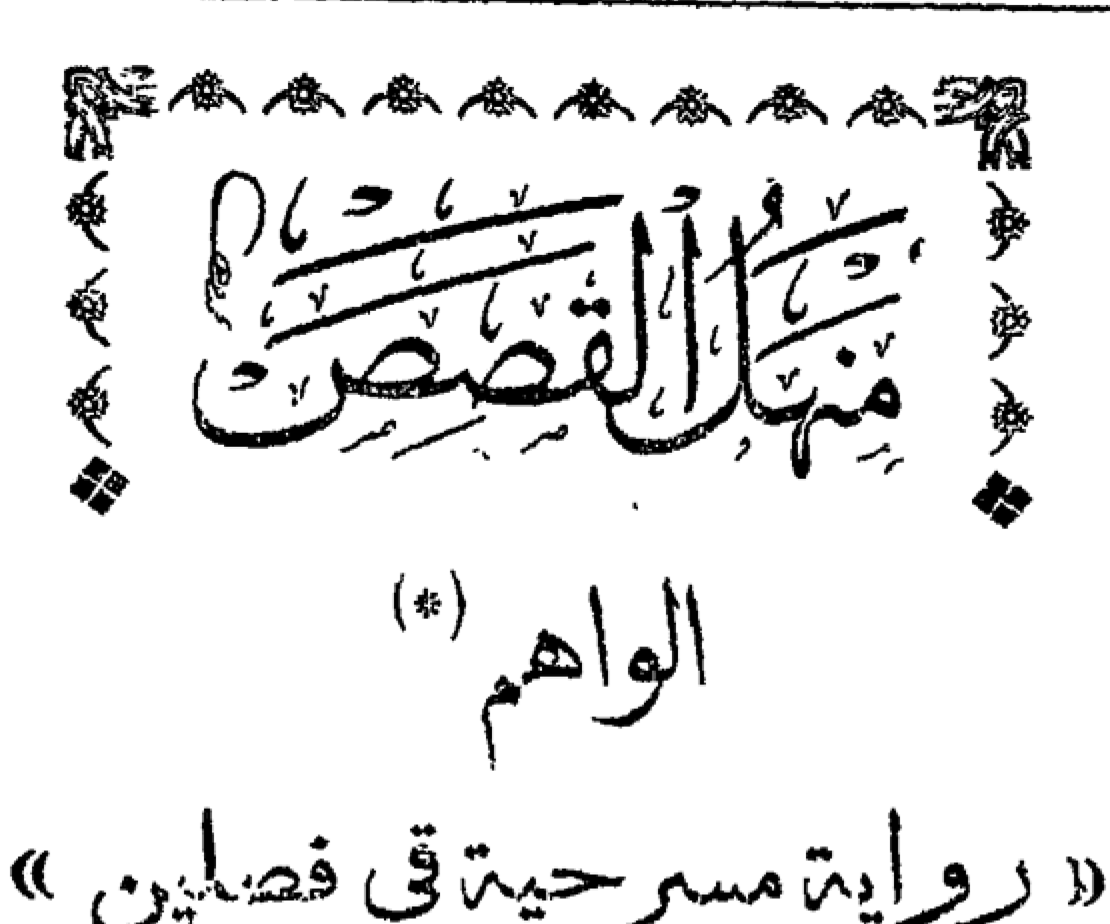
جدة — محمود عارف

الى القراء الكرام

انتظروا مبدأ نشر أجوبة الادباء

عن استفتاء (المنهل) السنوى لهذا العام

ابتداءاً من الجزء القادم



الواهم (*)

« رواية مسرحية في فصلين »

للاستاذ احمد رضا حوحو المدرس بمدرسة العلوم الشرعية

زكي

الاولى ان تعدلوا عن هذا الزواج ، وتبحثوا لابنتكم عمن يليق بها من رجال الأدب البارزين

رشيد « مخاطباً نفسه

حقا ... بنت الأديب تتزوج أحد العامة ... ان هذا الجرم عظيم ! ..

« ثم مخاطبا الحاضرين »

أعدكم ايها الأساتذة بأني سأنظر في الامر وسأحول دون هذا الزواج الغير معقول :

أحد الحاضرين

فان الأستاذ زكي لأولى بها من غيره ، وهو أديب بارز ، فاضل ذو مركز اجتماعي عظيم ! ..

(*) تتمة ما نشر في الجزء السابق .

زكى « متواضعاً »

استغفر الله . . انا لست غنيا ولا ارى نفسى كفءآ لها لأن هذا العصر عصر المال ! . .

أحد الحاضرين

وأي شيء المال بالنسبة لثروتكم الادبية الطائله ؟ !

رشيد « مؤكداً »

حقا أي شيء المال بالنسبة للثروة الادبية ؟ . . ولزينب ثروة لا بأس بها ، فان عمى رحمه الله أوصى لها بربع أمواله .

زكي

اشكركم يا سيدي الأستاذ على حسن ظنكم ! . . وأن هذا لعمري لمن اجل المساعدات للادب ! . : لانه لايترقى الا برقى رجاله والآن نستأذنكم في الأنصراف ونقدم لكم جزيل الشكر .

« ينصرف الجميع »

﴿ ستار ﴾

* * *

الفصل الثانى

« المنظر الاول بنفسه »

رشيد « ينادي خادمه »

سلمان ! : سلمان ! . .

سلمان « يظهر عند الباب »

ما ذا يريد سيدي ؟ . .

رشيد

لا اسمح لك من اليوم ان تلقبني بهذه الالقاب البالية ! . . القاب عامة الناس

سلمان

باي اسم تريدون ان ادعوكم ؟ . .

رشيد

أدعني با « لأستاذ » قل « ما ذا يريد الأستاذ » هذا هو اللقب الجميـل الذي يليق باديب كبير مثلي .

سلمان

استاذ ؟ ! . أديب كبير ؟ ! . ما هذا ؟ ! .

رشيد« غاضباً »

انجل ايها الغبي ! : . استاذ وأديب ! . أما سمعت أولئك الاساتذة الافاضل والادباء الاجلاء يدعونني بهذا اللقب ؟ . ويجعـلونني فوق ذلك رئيساً عليهم وزعيما للادب .

سلمان

أولئك المتسولون ، المحتالون ، أفاضل واجلاء ؟ ! ! ان هذا الشيء عجيب ! !

رشيد

انت ايها الوقح وامثالك متسولون ومحتالون . . . اما أولئك فانهم من اكابر النـاس الادباء ومن أهل الفضل ، وأزيدك انى سأزوج زينب على احدهم وهو الاستاذ زكى ! . .

سلمان « متحمساً »

زينب تتزوج احدهم ؟ ! . هذا مستحيل ! . . ولا يكون ابداً ! . .

رشيد « ثائراً »

يا للوقاحة ! .. يا لقلة الأدب ! .. أتتجرأ علي ايها الخادم وتقول مثـل هذا الكلام فى حضرتى ؟ ! .

« تسمع رتيبة زوج رشيد الصياح والضوضاء فتدخل مستفسرة »

رتيبة

ما هذا الصياح ؟ . . ما ذا جرى ؟ . .

سلمان « مخاطباً سيدته »

تعالى يا سيدتى تسمعين العجائب ! . : اظن ان سيدي اصيب فى عقله ! . : أراه يهذي منذ لحظة قائلا « انه استاذ » وانه « أديب كبير » ويريد ان يقرن زينب برجل من أسافل المحتالين ! . . يقول عنه سيدي انه فاضل وأديب كبير ! . . ولا ادري مالنا ولهؤلاء الادباء ؟ ! .

رشيد « صائحاً غاضباً »

اما تنتهي ايها الوقح من اهانتى ؟ ! . ومن جرح كرامتى ؟ ! . ألم اقل لك لاتدعني بغير لقب الاستاذ ؟ . . واخيراً لااسمح لك ابداًبالكلام فى رجال الأدب ؟ !

رتيبة « لزوجها بلطف »

ما ذا يا رشيد ؟ . اصحيح ما يقوله سلمان ؟ .

رشيد

لا تقولى رشيد ايتها المرأة القليلة الادب ! . . قولى « الاستاذ » ! :

رتيبة « صارخة »

وا مصيبتاه ! ! . حقا قد أصيب الرجل فى عقله ! .

« تظهر زينب مرتجفة »

زينب

ما ذا جرى يا اماه ؟ . أ اصيب ابى بمكروه ؟ .

رشيد

لما ذا تقولين ابى ايتها الشقية ؟ . ولا تقولين الاستاذ ؟ ! . اتفقتم كلكم على تجريدي من لقبي المبجل الذي طالما تغنى به كبار الادباء ؟ ! .

زينب

ادباء ؟ ! . اي شيء ادباء هذه ؟ ! .

رشيد

ادباء ... لا تعرفين الادباء ؟ ! . هم الذين اريد ان ازوجك احدهم ! ..
لأن بنت الاديب لاتقترن الا باديب مثله يساعده على أعماله الادبية .

« وفى هذه اللحظة يدخل ناصر خطيب زينب »

زينب « مسرعة نحوه باكية »

ناصر ! . اظن ان ابي أصيب بجنون فانه لم يفتر من الهذيان منذ ساعة ..
ويقول عن نفسه انه من رجال الادب الكبار ! . وانه يريد زواجي باديب
مثله ! . ويأبى ان ندعوه بغير « الاستاذ » ! .

ناصر « يطمن خطيبته ويتقدم نحو رشيد »

ما هذا يا سيدي الاستاذ ؟ . هل من جديد ؟ .

رشيد « مرسلا زفرة »

الحمد لله ! .. ها قد اتى اخيراً من يقدرني ... تعال يا ابني انظر لهؤلاء
المجانين ! .. جعلوني مصابا في عقلي لأني منعتهم من اهانتي ... واجبرتهم على
احترام لقبي المشرف الذي اهداني اياه كبار الادب وزعماؤه ! ..

ناصر « متلطفا »

فهؤلاء لا يعرفون للادب قيمة ، ولا يعرف قيمة الادب الا اهله ! ..

رشيد

وهل انت أديب يا ناصر ؟ ...

ناصر « متبسما »

بالتأكيد .. ومن كبارهم ! ..

رشيد

حمداً لله ... كنت اظنك غير اديب ولهذا عزمت على ان ازوج زينب
غيرك ... لأن بنت الاديب لاتتزوج غير الاديب كما لا يخفاك ؟ ! .

ناصر

حق هذا ... ولكن هل يمكن ان يكون قريب الاديب ، أو زوجه ، أو بنته وحتى خادمه قليلي الادب ؟! .

رشيد

صحيح ... فاتنى هذا التفكير ... اذن كلنا ادباء ؟ ..

ناصر

ما فى ذلك شك .. كلنا ادباء وأنتم السبب فى ذلك ! ..

رشيد

انا السبب ما فى ذلك ريب ... اذهبا اذن الى المأذون ليعقد قرانكما وليبارك الله فيكما وفى ابنائكما وليجعلهم من كبار الادب الناهضين ؟

﴿ستار﴾ احمد رضا جوحو



قسم البرق والبريد والتلفونات

حمل الينا بريد ام القرى نسخة من هذه المجموعة النفيسة وهي النسخة الخاصة بقسم البرق والبريد والتلفونات ويحتوى على كافة الانظمة والتعليمات الصادرة فى ذلك وهذا الجزء هو حلقة من سلسلة المجلدات الجارى اصدارها عن نظم المملكة . والجزء المشار اليه وصل الينا هدية من مطبعة الحكومة بمكة المكرمة فنشكر لها هديتها القيمة . وقد طبع على ورق صقيل طبعاً جميلا بمطبعة الحكومة نفسها فنوجه اليه الانظار .

شخصية فاضلة من اهل الاحساء

زار ادارة المنهل فى الشهر الماضى حضرة الشاب المهذب الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن عتيق من اهل الاحساء وشبابها المتنورين الفضلاء . وقد اجتمعنا به فآنسنا منه شهامة ونبلا وقد اسندت اليه ادارة «المنهل» وكالتها العامة بالاحساء فيراجع فى جميع شؤنها . ونشكر له تشجيعه ونثنى على غيرته الملموسة .

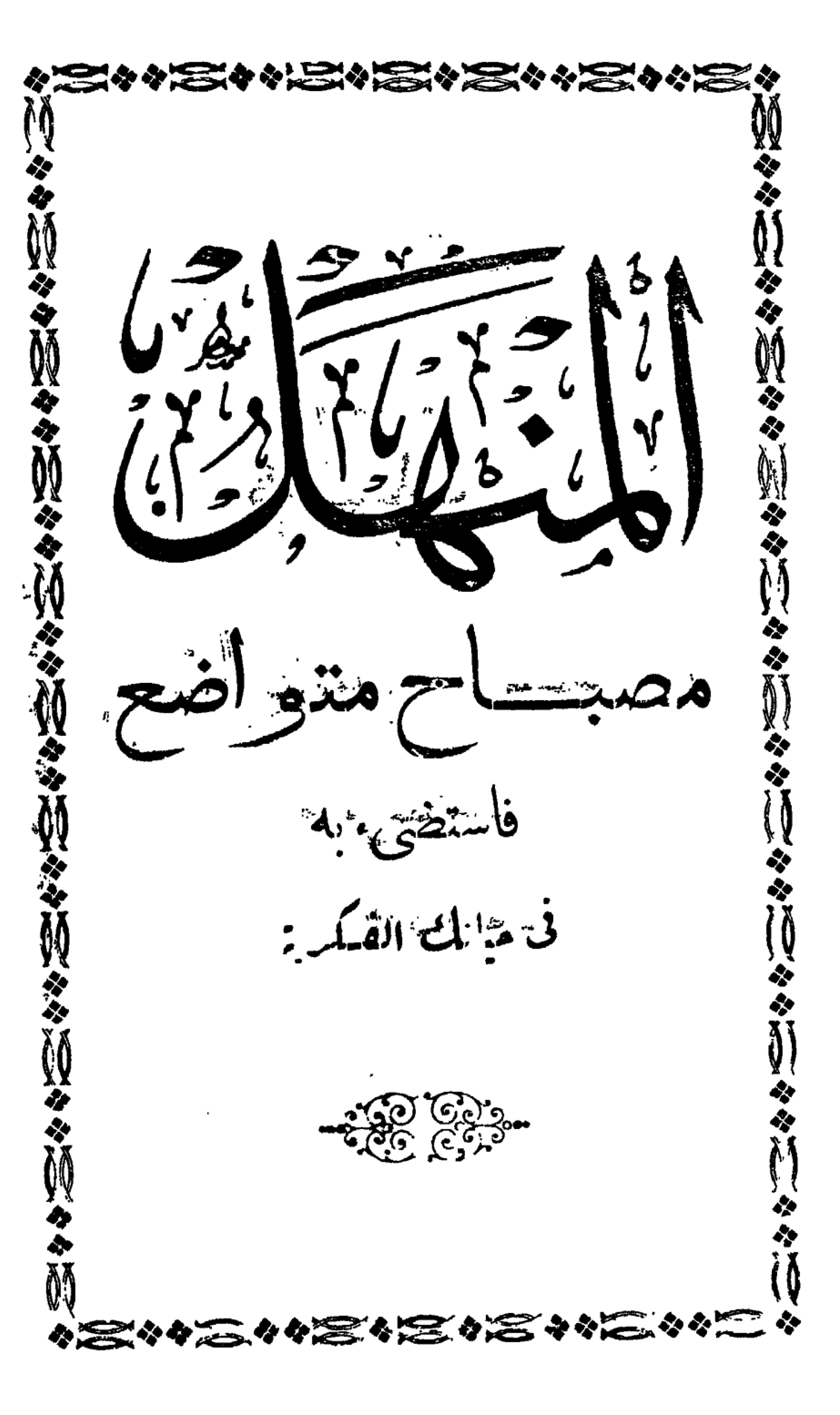
هدية مشكورة

وحمل الينا بريد ام القرى روسمين (اكليشيهين) جميلين احدهما (كلمة المحرر) المطبوعة فى صدر هذا الجزء وثانيهما (البريد الأدبى) المطبوع باعلى : وهما هدية من الشاب المهذب السيد عمر سقاف اول خريجي المدارس الابتدائية بالمملكة فى العام الماضى واحد طلاب مدرسة تحضير البعثات الآن فنشكره .

المنهل

مجلة تعنى بالأدب والثقافة والعلم

الموضوعات



المنهل

مصباح متواضع

فاستضئ به

في مسالك الفكرة